



Proceeding of International Conference on Arabic Language (INCALA)



Organized by Arabic Department, Faculty of Letters, Universitas Negeri Malang

عندما تنطق الكلمات بأكثر من معانيها: الكشف عن جمال المجاز المرسل في الأدب العربي
Anisa Naya Taura¹, Hanafiah Nur Aqlina², Tasya Syafira Rizkyazahif Syaifuddin³

Department of Arabic Literature, Faculty of Literature, State University of Malang, Indonesia

ABSTRACT

This study discusses the concept of majaz mursal in Arabic rhetoric, as a form of linguistic beauty that plays an important role in conveying meaning in literary texts. Majaz mursal is a figure of speech used in a word that does not use its original meaning but is transferred to another meaning that still has a rational or logical relationship ('alaqah ghair musyabahah), such as cause and effect, part and whole, and place and inhabitant. Through a descriptive analytical approach, this study describes the concept, types of meaning relationships, and aesthetic value of majaz mursal in classical and modern Arabic. The results of this study show that majaz mursal not only beautifies language, but also deepens meaning, strengthens emotional expression, and helps readers understand meaning in a more contextual way. In classical works such as the Qur'an and old Arabic poetry, it became an instrument for revealing spiritual and aesthetic values. Meanwhile, in modern Arabic literature, this style has developed into a more free, communicative, and relevant form of expression. Thus, majaz mursal has rhetorical and aesthetic value from the dynamics of the ever-evolving Arabic language.

Keyword

metaphor, rhetoric, Arabic rhetoric, Arabic literature.

مستخلص البحث

تتناول هذه الدراسة مفهوم المجاز المرسل في البلاغة العربية، باعتباره شكلاً من أشكال الجمال اللغوي الذي يلعب دوراً هاماً في نقل المعنى في النصوص الأدبية. المجاز المرسل هو أسلوب بلاغي يستخدم في كلمة لا تستخدم معناها الأصلي بل تنقل إلى معنى آخر لا يزال له علاقة عقلانية أو منطقية (علاقة غير مشابهة)، مثل السبب والنتيجة، والجزء والكل، والمكان والسكان. من خلال نهج تحليلي وصفي، تصف هذه الدراسة مفهوم المجاز المرسل وأنواع العلاقات المعنوية والقيمة الجمالية له في اللغة العربية الكلاسيكية والحديثة. تظهر نتائج هذه الدراسة أن المجاز المرسل لا يقتصر دوره على تجميل اللغة، بل إنه يعمق المعنى ويقوي التعبير العاطفي ويساعد القراء على فهم المعنى بطريقة أكثر سياقية. في الأعمال الكلاسيكية مثل القرآن والشعر العربي القديم، أصبح أداة للكشف عن القيم الروحية والجمالية. وفي الوقت نفسه، تطور هذا الأسلوب في الأدب العربي الحديث إلى شكل تعبير أكثر حرية وتواصلية وذات صلة. وبالتالي، فإن المجاز المرسل له قيمة بلاغية وجمالية من ديناميكيات اللغة العربية المتطورة باستمرار.

المجاز المرسل، البلاغة، البلاغة العربية، الأدب العربي.

كلمات أساسية

Introduction (المقدمة)

اللغة العربية هي إحدى اللغات التي تتمتع بأعلى درجات الجمال وعمق المعنى بين اللغات الأخرى، لأنها اللغة المستخدمة في الكتاب المقدس القرآن الكريم (Umrah, ٢٠١٧). ولا يكمن هذا الجمال في بنيتها الصرفية والنحوية فحسب، بل أيضاً في بعدها البلاغي الذي يُسمى البلاغة، وهي العلم الذي يناقش جمال التعبير عن المعنى من خلال أساليب لغوية مناسبة وجميلة ومؤثرة (Suryaningsih & Hendrawanto, ٢٠١٨). في هذا السياق، تلعب الأساليب اللغوية المجازية مثل المجاز دوراً مهماً في إثراء المعنى وصقل الرسائل في الخطاب الأدبي والديني (Hamzah & Djunaeni, 2021; Noor, ٢٠١٤).

أحد أنواع المجاز الذي يحتل مكانة مهمة في اللغة العربية هو المجاز المرسل. يشير هذا المصطلح إلى شكل من أشكال الانحراف في المعنى عن المعنى الأصلي للكلمة إلى معنى آخر لا يزال له صلة عقلانية أو منطقية، دون عناصر مقارنة كما في الاستعارة (Mirayani, ٢٠٢١). بعبارة أخرى، ينقل المجاز المرسل المعنى من سياق إلى آخر بناءً على علاقة معينة. (Noor, ٢٠١٤)

وفقاً لبحث نور (٢٠١٤)، فإن المجاز المرسل لا يقتصر دوره على تجميل اللغة فحسب، بل إنه يعمل أيضاً على تبسيط إيصال الرسائل وتعزيز القوة الخيالية في النصوص. ويصبح هذا بمثابة جسر بين المعنى العقلاني والجمال الفني، بحيث لا تكون اللغة مجرد وسيلة للتواصل، بل تكون أيضاً وسيلة للتعبير الفكري والعاطفي.

وبالتالي، فإن البحث في المجاز المرسل لا يقتصر على تقديم المفهوم فحسب، بل يمتد إلى الكشف عن وظائفه الجمالية وديناميات استخدامه في الأعمال الأدبية العربية. ومن خلال تحليل المفهوم وأنواع العلاقات والقيم الجمالية التي يحتوي عليها، نأمل أن يتسنى الكشف عن جمال المعنى الذي يثري كنز الأدب العربي.

وبالتالي، فإن البحث في المجاز المرسل لا يقتصر على تقديم المفهوم فحسب، بل يمتد إلى الكشف عن وظائفه الجمالية وديناميات استخدامه في الأعمال الأدبية العربية. ومن خلال تحليل المفهوم وأنواع العلاقات والقيم الجمالية التي يحتوي عليها، نأمل أن يتسنى الكشف عن جمال المعنى الذي يثري كنز الأدب العربي.

Methods (منهجية البحث)

يستخدم هذا المقال طريقة البحث في الدراسات الأدبية، والبحث عن المراجع النظرية ذات الصلة بالحالة أو المشكلة المحددة. طريقة الدراسة الأدبية هي طريقة بحث تستخدم المصادر المكتبية، وهي الكتب والمقالات والمجلات والتقارير البحثية، كبيانات رئيسية دون الحاجة إلى جمع بيانات أولية. طريقة الدراسة الأدبية هي طريقة لجمع البيانات والمصادر المتعلقة بموضوع البحث المراد مناقشته. ثم يتم تحليل البيانات التي تم جمعها باستخدام طرق التحليل الوصفي. تهدف طرق التحليل الوصفي إلى وصف الحقائق التي تم جمعها، وتقديم تفسيرات وفهم لهذه الحقائق (Habsy et al., 2023).

تتضمن الدراسات الأدبية عدة أهداف قبل إجراء البحث. الهدف الأول هو تحديد القضايا التي سيتم دراستها. الهدف الثاني هو الحصول على معلومات صحيحة وذات صلة بموضوع البحث. الهدف الثالث هو دراسة النظريات الأساسية المتعلقة بالقضايا التي سيتم دراستها. والهدف الأخير هو وصف الجوانب النظرية والتجريبية المتعلقة بعدة عوامل ومؤشرات ومتغيرات ومعايير بحثية. علاوة على ذلك، يمكن أن توسع دراسة الأدبيات هذه معرفة الباحث حول مشكلات وجوانب البحث المراد إجراؤه من خلال مراجعة الأدبيات حول الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث والحصول على معلومات حول المجالات التي تمت دراستها. باستخدام دراسة الأدبيات، يكتسب الباحثون فهمًا أفضل للقضايا المراد دراستها ويتجنبون تكرار الأبحاث التي تم إجراؤها بالفعل أو يضمنون أن هذا البحث يختلف عن الأبحاث السابقة (Habsy, 2017).

Results & Discussion (نتائج البحث ومناقشاتها)

أ. مفهوم المجاز المرسل في البلاغة العربية

١. تعريف المجاز المرسل وخصائصه

المجاز المرسل هو مصطلح في علم البلاغة يشير إلى استخدام الكلمات أو الجمل ليس بمعناها الأصلي، بل بمعنى مجازي قائم على علاقة منطقية (علاقة) مثل السبب والنتيجة، والجزء والكل، والزمان، أو المكان، دون التشابه المباشر الذي يوجد عادة في المجاز الاستعاري. وفقًا لأليف جاريم ومصطفى أمين، المجاز المرسل هو كلمة تُستخدم في غير معناها الأصلي بسبب علاقة وإشارة

تحول الفهم عن المعنى الحرفي. غالبًا ما يوجد هذا المجاز في القرآن الكريم ويلعب دورًا في إثراء معنى النص من خلال السماح بتفسير أوسع وأعمق للسياق، مما يدعم استكشاف القيم اللغوية والرسائل التي يتم نقلها بشكل فعال وتواصل (أندار وآخرون ٢٠٢٥).

السمة الرئيسية للمجاز المرسل هي وجود قرائن أو أدلة توضح أن المعنى المقصود ليس المعنى الفعلي، ولكن هناك علاقة غير متشابهة (علاقة غير مشابهة) بين الصياغة ومعناها المجازي. يشمل هذا المجاز علاقات مثل الجزئية (الجزء-الكل)، والسببية (السبب-النتيجة)، والمحلية (المكان)، وغيرها من العلاقات التي تشير بشكل غير مباشر إلى معنى أكثر تعقيدًا من المعنى الحرفي. تثبت الدراسات الأكاديمية التي تستخدم نهجًا وصفيًا تحليليًا في البلاغة أن المجاز المرسل يلعب دورًا مهمًا في إثراء تفسير آيات القرآن الكريم والأعمال الأدبية العربية، وبالتالي يصبح أداة مهمة في دراسات اللغة العربية والتفسير الديني (Andar et al. 2025; Supendi ٢٠٢٢).

٢. الفرق بين المجاز المرسل وأنماط اللغة الأخرى (الاستعارة والكناية)

يختلف المجاز المرسل عن الاستعارة والكناية بشكل أساسي من حيث نوع العلاقة المعنوية ووضوح المعنى المجازي. المجاز المرسل هو مجاز مفرد له علاقة معنوية منطقية دون أي تشابه في الخصائص، مثل السبب والنتيجة أو الجزء والكل، ويكون دائمًا مصحوبًا بقريضة تشير إلى المعنى المجازي (Santri ٢٠٢٤). في المقابل، يحتوي الاستعارة على علاقة تشابه في الطبيعة (المشابهة) بحيث يتخذ شكل استعارة أو تشبيه واضح، على سبيل المثال، الإشارة إلى شخص ما على أنه أسد بسبب شجاعته (Sakti and Komarudin ٢٠٢٣). الكنية هي أسلوب بلاغي له معنى مزدوج؛ يمكن أن يكون حرفيًا أو مجازيًا، دون أي قرائن لتوضيح معناه المجازي، مما يسمح بتفسير مرن. في الكنية، يكون المعنى الضمني عادةً سخرية أو تلميحًا خفيًا (Hukum ٢٠٢٤).

هذه الاختلافات الرئيسية لها آثار على وظيفة وفهم النصوص الأدبية أو القرآن. يسمح المجاز المرسل بتفسير سياقي ومنطقي واسع، بينما تؤكد الاستعارة على أوجه التشابه في الخصائص، مما يسهل نقل المعاني الملموسة، في حين توفر الكناية نبرة أكثر دقة وغموضًا، مما يمنح القراء خيارًا من المعاني. من المهم فهم هذه الاختلافات في دراسة البلاغة والتفسير للكشف بدقة عن عمق المعنى في النصوص العربية الكلاسيكية والمقدسة (Rahman et al. 2019; Santri ٢٠٢٤).

٣ مكانة المجاز المرسل في علم البلاغة (المعاني، البيان، البديع)

يحتل المجاز المرسل في علم البلاغة مكانة أساسية في فرع البيان، الذي يركز على نقل المعنى بطريقة جميلة وفعالة. استنادًا إلى المقالة المنشورة في المجلة "المجاز المرسل في سورة البقرة (دراسة تحليلية للمجاز المرسل)" (Supendi ٢٠٢٢)، فإن المجاز المرسل هو شكل من أشكال المجاز الذي لا تستند علاقة معناه إلى التشابه (غير المشابهة) بين المعنى الأصلي والمعنى المجازي، ويكون دائمًا مصحوبًا بقريضة تمنع قراءة المعنى الحرفي بحيث يظهر المعنى المجازي. وهذا يظهر المجاز المرسل كفرع من فروع علم البيان المتعلق بطريقة نقل المعنى ليكون أكثر تواصلية وجمالًا في النص، خاصة في القرآن الكريم.

تؤكد مقالة أخرى من المجلة (أندار وآخرون ٢٠٢٥) على وظيفة المجاز المرسل كأداة بلاغية تربط المعنى الحرفي والسياق في علم المعاني (الذي يدرس بنية الجملة ومعناها)، وكذلك جمال اللغة في علم البديع، الذي ينظم الأسلوب وفروقه الدقيقة. وبالتالي، فإن المجاز المرسل ليس فقط عنصرًا جماليًا (البديع)، بل يسهل أيضًا فهم المعنى (المعاني) ويوضح الرسالة في علم البيان (البلغاء) (Andar et al. ٢٠٢٥). لذلك، فإن المجاز المرسل عنصر مهم في علم البلاغة يدمج وظيفيًا هذه الفروع الثلاثة من العلم (Supendi؛ Andar et al. 2025؛ ٢٠٢٢).

ب. أنواع العلاقات في المجاز المرسل

١. علاقة السبب والنتيجة (السببية-المسببية)

علاقة السبب والنتيجة في البلاغة، والمعروفة باسم السببية-المسببية، هي العلاقة بين شيئين، أحدهما السبب (السبب) والآخر النتيجة (المسبب). هذه العلاقة مهمة في فهم المجاز المرسل، لأن هذا النوع من المجاز غالبًا ما يستخدم علاقات السبب والنتيجة كأساس لنقل المعنى. كما أوضح الأستاذ الدكتور شهاب الدين قليوبي في دراسته في جامعة UIN Sunan Kalijaga، تعد علاقة السببية-المسببية أساسًا للعديد من المجازات التي تظهر في اللغة العربية، خاصة في القرآن الكريم، والتي توضح كيف يتم استخدام كلمة أو عبارة ليس بمعناها الحرفي، ولكن مجازيًا بناءً على العلاقة الوثيقة بين السبب والنتيجة بين المعنى الأصلي والمعنى المستعار (قليوبي ٢٠١٩).

علاوة على ذلك، يؤكد مقال في Jurnal Penerbit (إيرماواتي ٢٠١٨) أن فهم العلاقة بين السببية والمسببية أمر حيوي في البلاغة لأنه يساعد على شرح وتفسير المعاني المجازية في النصوص الكلاسيكية والدينية، خاصة في سياق القرآن والحديث. كما أن الوضوح في التعرف على السبب والنتيجة يلعب دورًا في التمييز بين نوع من المجاز وآخر، مما يعمق تحليل اللغة والمعنى المستخدمين

في الخطاب العربي. من خلال فهم السببية، يمكن لطالب اللغة العربية أن يدرك جمال ودقة المعنى في النصوص الأدبية أو الكتب المقدسة (أماليا، إدي كومارودين، وسونان جونج جاتي باندونغ ٢٣ ٢٠).

٢. العلاقة بين المكان والسكان (المحلية-الحلية)

العلاقة بين المكان والسكان في البلاغة تُعرف باسم المحلية-الحلية، وهي العلاقة بين المكان (المحل) وسكانه أو ما بداخله (الحل). هذه العلاقة هي أحد أنواع علاقات الـ"علاقة" في المجاز المرسل، حيث تحل الكلمة المستخدمة محل شيء آخر بناءً على العلاقة بين المكان والوجود. ومن الأمثلة على ذلك الآية ١٠٧ من سورة آل عمران في القرآن الكريم، التي تقول: "إنهم في رحمة الله (الجنة)". هنا، تمثل 'الرحمة' مجازاً "الجنة" كمكان، في حين أن الجنة هي مكان تسكنه رحمة الله، مما يخلق علاقة بين المكان والسكان (حليّة) (نور ١٤ ٢٠).

وفقاً للدراسة المنشورة في المجلة، فإن المجاز المرسل الذي يحتوي على علاقة محلية-محلية يعزز معنى وجمال اللغة في النص، كما يسهل فهم السياق لأن هذه العلاقة بين المكان والمحتوى سهلة الفهم من الناحية المنطقية. يُدرج موقع هذه العلاقة في علم البلاغة كجزء من علم البيان، الذي يركز على كيفية نقل المعنى بشكل أكثر وضوحاً ودقة وجاذبية باستخدام أنواع مختلفة من المجاز (نور ١٤ ٢٠). هذه العلاقة بين المكان والسكان هي مثال ملموس على كيفية استخدام المجاز المرسل لإثراء معنى النصوص في الأدب العربي وتفسير القرآن (نور ١٤ ٢٠).

٣. العلاقة بين الجزء والكل (جزئية-كلية)

تُعرف العلاقة بين الجزء والكل في البلاغة باسم الجزئية-الكلية، والتي تشير إلى العلاقة بين الجزء والكل. في هذه العلاقة، تشير الجزئية إلى جزء أو جزء من شيء ما، بينما تشير الكلية إلى الكل أو مفهوم عام أوسع. على سبيل المثال، عندما يُشار إلى "السجادة" ككل (كلية)، فإن 'الدبابيس' و"الغرز" هي الأجزاء (جزئية) التي تتكون منها السجادة. هذا المفهوم مهم في البلاغة لأنه يساعد في فهم معنى المجاز، الذي يتطور من استبدال المعنى بناءً على العلاقة بين الأجزاء والكل (الشريعة ٢٠ ٢٠). وفقاً لمقال في بيت الشريعة (٢٠ ٢٠)، فإن مفهوم الجزئية-الكلية ينظم منطقياً كيف يمكن أن يشير معنى الكلمة إلى جزء من الكل أو العكس، وهو ما يستخدم غالباً في اللغة المجازية لتجميل وتوضيح الرسائل في اللغة العربية، خاصة في تفسير القرآن والأدب العربي الكلاسيكي. كما أن فهم هذه العلاقة يعلم القراء التمييز بين سياق المعنى ونطاقه، بحيث يصبح فهم النص أكثر دقة وعمقاً.

تندرج هذه العلاقة تحت فرع علم البيان، الذي يدرس كيفية نقل المعنى بشكل فعال وتواصله (الشريعة ٢٠٢٠).

٤. علاقات أخرى (اعتبار ما كان، اعتبار ما سيكون)

في البلاغة، تعتبر علاقتنا اعتبار ما كان واعتبار ما سيكون نوعين من علاقات المعنى في المجاز المرسل لهما معانٍ خاصة. يعني إعتبار ما كان استخدام شيء قد حدث كبديل للمعنى الفعلي، بحيث تشير العبارة أو الكلمة إلى حدث ماضي أو شيء موجود بالفعل. ومن الأمثلة على ذلك في القرآن استخدام المتعة كبديل للجنة، وهي المكان الذي توجد فيه تلك المتعة (HaHuwa ٢٠١٧). أما i'tibār mā sayakūn فهو استخدام الكلمات للأحداث المستقبلية أو الأشياء التي لم تحدث بعد، غالبًا في شكل صلوات أو آمال، مثل استخدام المعاني المستقبلية للتعبير عن شيء يُؤمل حدوثه في المستقبل (Fatah-al-fatih ٢٠١٨).

تُظهر هاتان العلاقتان كيف يمكن للمعنى المجازي في المجاز المرسل أن يوسع ويثري التعبير اللغوي من خلال ربط المعنى ليس فقط بالواقع الحالي، ولكن أيضًا بالماضي أو المستقبل. ويساهم ذلك بشكل كبير في علم البيان، لا سيما في توضيح وتجميل إيصال معنى النصوص الكلاسيكية أو القرآن، مع السماح في الوقت نفسه بتفسيرات متعددة الطبقات وفقًا لسياق الزمن (Fatah-al-fatih 2018؛ HaHuwa ٢٠١٧).

ج. الوظيفة الجمالية للمجاز المرسل في الأدب العربي الكلاسيكي

١. تحليل استخدامه في القرآن

غالبًا ما يتم تحليل استخدام المجاز المرسل في القرآن لفهم الأبعاد المجازية للمعنى التي تثرى الرسائل الإلهية. تشرح مجلة "تطبيق قواعد المجاز المرسل في القرآن (دراسة علم البايين)" أن المجاز المرسل في القرآن يُستخدم من خلال أنواع مختلفة من العلاقات المعنوية، بما في ذلك الجزئية (الجزء-الكل) والمحلية (المكان-الساكن). على سبيل المثال، في سورة اللاهب، لا تشير كلمة "يدا" (كلتا اليدين) إلى المعنى المادي الحرفي فحسب، بل تمثل أيضًا رمزًا لقوة أبو لهب وأفعاله التي تنطوي على الظلم. وفي سورة الناس، يتم التعبير عن المجاز المرسل الجزئي من خلال مصطلح "الوسوسة الخنس"، الذي يرمز إلى التهديد المعقد للشيطان (أندار وآخرون ٢٠٢٥).

يكشف تحليل آخر في مجلة "المجاز المرسل في سورة البقرة" أن هذا المجاز هو أداة مهمة لكشف عمق المعنى في الآيات التي تبدو بسيطة على السطح. يُستخدم المجاز المرسل لنقل المفاهيم

الروحية والتحذيرات من خلال استخدام معانٍ تتجاوز التفسيرات الحرفية، مما يسمح للقراء بإدراك القيم والرسائل الخفية. تؤكد هذه الدراسة أن فهم المجاز المرسل يساعد على كشف طبقات التفسير الغنية والمعقدة في القرآن، مما يساهم في علم البيان في البلاغة (نور ٢٠١٤).

٢. أمثلة في الشعر العربي الكلاسيكي

- السببية: هي أن يطلق لفظ السبب ويراد المسبب (نحو رعت الماشية الغيث عظمت يد فلان)
- المسببية: هي أن يطلق لفظ المسبب ويراد السبب (نحو قوله تعالى (وَيُنزِّلُ لَكُمْ مِّنَ السَّمَاءِ رِزْقًا) [غافر: ١٣] أمطرت السماء نباتا)
- الجزئية: هي تسمية الشيء باسم جزئه، وذلك بأن يطلق الجزء ويراد الكل (نحو نشر الحاكم عيونه في المدينة تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبُّ)
- الكلية: هي تسمية الشيء باسم كله، وذلك فيما إذا ذكر الكل وأريد الجزء (نحو قوله تعالى (يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ) [غافر: ١٣])
- المحلية: وذلك فيما إذا ذكر لفظ المحل وأريد الحال فيه (نحو فليدع نادية سندع الزبانية واسأل القرية التي كنا فيها)
- الحالية: وهي عكس العلاقة السابقة، وذلك فيما إذا ذكر لفظ الحال وأريد المحل لما بينهما من ملازمة (نحو: إن الأبرار لفي نعيم) (وَأَمَّا الَّذِينَ ابْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ فَفِي رَحْمَةِ اللَّهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ)
- إعتبار ما كان: هو النظر إلى الماضي (نحو: وأتوا اليتامى أموالهم) (يلبس المصريون القطن الذي تنتجه بلادهم)
- إعتبار ما يكون: هو النظر إلى المستقبل (نحو: وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانٍ قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا وَإِنكَ إِن تَذَرَهُمْ يَضِلُّوا عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوا إِلَّا فَاغْرًا كِفَارًا)

٣. التأثير على الجمال اللغوي والمعاني المزدوجة

استخدام المجاز المرسل له تأثير كبير على جمال اللغة العربية والمعاني المزدوجة. المجاز المرسل يجعل اللغة من خلال تقديم تنوع في التعبير غير رتيب، مما يجعل النص أكثر حيوية وتعبيرًا، ويدعو القراء إلى فهم المعاني الأعمق. على سبيل المثال، استخدام المجاز المرسل للإشارة إلى علاقات السبب والنتيجة، أو الجزء والكل، أو المكان والسكان في لغة القرآن والشعر الكلاسيكي يضيف إحساسًا بالجمال بينما ينقل أيضًا طبقات معنوية متنوعة ومعقدة (نور ٢٠١٤).

بالإضافة إلى الجمال، يخلق المجاز المرسل أيضًا معاني مزدوجة تتطلب تفسيرًا سياقيًا، مما يفتح المجال للقراء لفهم الرسالة بطريقة عميقة ومتعددة الأوجه. يمنح هذا المعنى المزدوج النص قيمة جمالية ولغوية، وهو أمر مهم في تقاليد الأدب العربي وتفسير القرآن. وبالتالي، فإن المجاز المرسل لا يجمّل اللغة فحسب، بل يثري أيضًا رسالة النص ومعناه ككل (أندار وآخرون ٢٠٢٥).

د. المجاز المرسل في الأدب العربي الحديث

١. تحول الاستخدام في النثر الحديث

يُظهر تحول استخدام المجاز المرسل في النثر العربي الحديث انتقالًا من الاستخدام الصارم والرسومي في الأعمال الكلاسيكية إلى شكل أكثر ديناميكية وتعبيرًا. في النثر الحديث، لا يعمل المجاز المرسل كأداة بلاغية لتزيين اللغة فحسب، بل كوسيلة لتعميق المعنى وإثارة صدى عاطفي أكثر تعقيدًا لدى القراء. يكشف التحليل المقارن للمجاز في اللغة العربية الكلاسيكية والإندونيسية أن استخدام المجاز المرسل في النثر الحديث قد تطور مع اختلافات أكثر حرية وأكثر ارتباطًا بالسياق وفقًا لمتطلبات السرد والتعبير الفردي للمؤلف (دانيال حلبي ٢٠١٦).

علاوة على ذلك، يتجلى هذا التحول في تغير وظيفة المجاز في النثر الحديث، الذي لم يعد يقتصر على تجميل النص فحسب، بل أصبح جزءًا مهمًا من توصيف الشخصيات وتطوير الموضوع وتوصيل الرسائل الاجتماعية والسياسية. كما أن استخدام المجاز المرسل في الأعمال الحديثة غالبًا ما يتم تكييفه مع أنماط اللغة اليومية الأقرب إلى القراء المعاصرين، مما يجعله أداة فعالة في بناء جو قوي وتأثير جمالي مع تعزيز الارتباط العاطفي بين النص والقارئ. وبالتالي، يظل المجاز المرسل ذا صلة وناضجًا في استخدامه في النثر العربي الحديث كتطور لتقاليد الكلاسيكية (دانيال حلبي ٢٠١٦).

٢. السياق المعاصر في الأدب العربي

في السياق المعاصر، شهد الأدب العربي تحولًا كبيرًا من الأنواع التقليدية إلى أشكال متنوعة مثل الروايات والقصص القصيرة والمقالات والمسرحيات. بدأ الأدب العربي الحديث في الجمع بين اللغة العربية الفصحى واللهجات المحلية، مما جعل الأعمال الأدبية أكثر صلة بالموضوع وأسهل في الوصول إليها، وخلق علاقة وثيقة بين العمل والقراء العاديين. كما جعل هذا التحول الأدب العربي وسيلة للتعبير الاجتماعي والسياسي والثقافي الذي يطرح القضايا الحالية مع التعبير عن المشاعر والهويات الحديثة (خاتمة ٢٠٢٥ ب).

بالإضافة إلى ذلك، فتح تطور التكنولوجيا الرقمية آفاقاً جديدة للكتاب الشباب لتوسيع نطاق أعمالهم، مع ظهور موضوعات مثل القلق التكنولوجي والغربة الرقمية. تساهم الشخصيات الأدبية المعاصرة، سواء الشعراء أو كتاب النثر، في تشكيل الأدب العربي الحديث الذي لا يحافظ على جذوره التقليدية فحسب، بل يستجيب أيضاً لتحديات وتغيرات العصر. يُظهر الأدب العربي المعاصر تمكياً ديناميكياً في نقل القيم الإنسانية والروحية بلغة غنية ذات صلة بالواقع المعاصر (خاتمة ٢٠٢٥ ب).

الجانب	الأدب العربي الكلاسيكي	الأدب العربي المعاصر
النوع	الشعر (القصيدة)، النثر الديني والنصائح	روايات وقصص قصيرة ومسرحيات ومقالات وأشكال حرة
اللغة	اللغة العربية الفصحى، صارمة ومنظمة بشكل صارم	مزيج من اللغة العربية الفصحى واللهجات المحلية، أكثر مرونة
الموضوع	المديح، الفكاهاة، النصيحة، البطولة	القضايا الاجتماعية والسياسية، الهوية، الحرية الفردية
أسلوب اللغة	غنية بالاستعارات والتشبيهات، ومليئة بالأسلوب البلاغي	أكثر حرية وتعبيراً، بما يتماشى مع سياق السرد الحديث
وظيفة الأدب	جمال القيم الدينية والثقافية والحفاظ عليها	التعبير الاجتماعي والنقد والهوية الشخصية
نهج القارئ	رسمي وجمالي	أقرب إلى الحياة اليومية وقراء اليوم

الأدب العربي المعاصر	الأدب العربي الكلاسيكي	الجانب
تطورت المجاز المرسلة مع ظهور أشكال وسياقات جديدة.	مجاز مرسل واستعارة قوة	أمثلة على استخدام المجاز

يوضح هذا الجدول تطور الأدب العربي من التركيز على الجانب الجمالي والديني في الفترة الكلاسيكية إلى الابتكارات في الشكل والموضوعات الأكثر صلة بالسياق المعاصر في الأدب الحديث (خاتمة ٢٠٢٥؛ براتاما وسليمة ٢٠٢٣).

Conclusions (الخاتمة)

من هذه المناقشة، يمكن استنتاج أن المجاز المرسل يلعب دورًا مهمًا في علم البلاغة، حيث إنه قادر على ربط المعنى الحرفي والمعنى المجازي بعلاقة منطقية وعقلانية. وتُظهر أشكال مختلفة من العلاقات المعنوية، مثل السببية-المسببية (السبب-النتيجة)، والمحلية-المحلية (المكان-الساكن)، والجزئية-الكلية (الجزء-الكل)، مدى اتساع المعنى الذي ينتجه هذا الأسلوب اللغوي. في الأدب العربي الكلاسيكي، يعزز المجاز المرسل القيمة الجمالية والروحية للنص، بينما في الأدب العربي الحديث، يبدو هذا الأسلوب اللغوي أكثر مرونة وارتباطًا بالسياق في كل عصر. لذلك، فإن المجاز المرسل مهم للدراسات اللغوية والأدبية والتفسيرية لجمال اللغة العربية، فهو لا ينقل المعنى فحسب، بل يعكس أيضًا العمق الفكري والثقافي الذي يكمن وراء تطور البلاغة العربية من وقت لآخر.

Acknowledgment (التوصيات والشكر)

يوصى بأن يوسع الباحثون في المستقبل دراساتهم حول المجاز المرسل بمقارنته بأنواع أخرى من المجاز، مثل الاستعارة والكناية، في النصوص الأدبية الكلاسيكية والحديثة على حد سواء. سيؤدي ذلك إلى إثراء وتوسيع فهمنا للبلاغة والجماليات العربية. كما يود الباحث أن يعرب عن امتنانه لجميع الذين قدموا الدعم والمساعدة في إعداد هذا البحث، وخاصة الزملاء الذين ساهموا باقتراحات ومراجع قيّمة.

References (المراجع)

- Atīq, Dr. Abd al-Azīz. 1985. *'Ilm al-Bayān fī al-Balāghah al-Arabiyyah* (علم البيان في البلاغة العربية). Dār al-Nahḍah al-Arabiyyah. (Dari file "علم البيان_copy.pdf")
- Atīq, Dr. Abd al-Azīz. 2006. *'Ilm al-Bayān* (علم البيان). Dār al-Āfāq al-Arabiyyah. (Dari file "عبدالعزيز عتيق - علم البيان_copy.pdf")
- Amalia, Ilma, R. Edi Komarudin, dan Uin Sunan Gunung Djati Bandung. 2023. "Sejarah Perkembangan dan Cakupan Ilmu Balaghah (Ilma Amalia, dkk.)" *Jurnal Ilmiah Multidisiplin* 1(5):2986–6340.
- Andar, Raudatul Jannah, Ahmad Abubakar, Muhammad Irham, dan Anggun Puspita Ningrun. 2025. "Penerapan Kaidah Majaz Mursal dalam Al-Qur'an." *al-Aqwam: Jurnal studi al-qur'an dan Tafsir* 4(1):74–88.
- Balāghah al-Wāḍiḥah (البلاغة الواضحة). (Ali al-Jārim dan Muṣṭafā Amīn). Dār al-Ma'ārif. (Dari file "Balaghah_Wadihah_ar_Rhetoric_clear.pdf")
- Danial Hilmi. 2016. "Analisis Kontrastif Majaz Bahasa Arab – Indonesia dan Implikasinya dalam Pembelajaran Ilmu Bayan." *Analisis Kontrastif Majaz Bahasa Arab – Indonesia Dan Implikasinya Dalam Pembelajaran Ilmu Bayan* 55.
- Durūs al-Balāghah (دروس البلاغة). (Dari file "Durus ul Balagha Arabic PDF Book_copy.pdf")
- Fatah-al-fatih. 2018. "Majaz Mursal."
- Fayyūd, Dr. Basayūnī 'Abd al-Fattāh. 2015. *'Ilm al-Bayān: Dirāsah Taḥlīliyyah li Mas'āl al-Bayān* (علم البيان: دراسة تحليلية لمسائل البيان). Mu'assasah al-Mukhtār li al-Nashr wa al-Tawzī'. (Dari file "dirasah tahliliyah bayan_copy.pdf")
- Habsy, B. A. (2017). Seni Memahami Penelitian Kuliitatif Dalam Bimbingan Dan Konseling: Studi Literatur. *JURKAM: Jurnal Konseling Andi Matappa*, 90–100.
- Habsy, B. A., Mufidha, N., Shelomita, C., Rahayu, I., & Muckorobin, M. I. (2023). Filsafat Dasar dalam Konseling Psikoanalisis: Studi Literatur. *Indonesian Journal of Educational Counseling*, 7(2), 189–199.

- Hamzah, D., & Djunaeni, N. (2021). MAJAZ Konsep Dasar dan Klasifikasinya dalam Ilmu Balaghah. *Academia Publication*.
- al-Hāshimī, Sayyid Aḥmad. *Jawāhir al-Balāghah* (جواهر البلاغة). al-Maktabah al-Aṣriyyah. (Dari file "Jawahirul balaghah.pdf")
- HaHuwa. 2017. "Majaz Mursal (Pengertian, Alaqah, dan Qarinahnya)." *Jurnal Ilmu Hukum Sosial dan Humaniora* 2:804–20.
- Hukum, Jurnal Ilmu. 2024. "Hakikat, Majaz, Sharih, Kinayah." *Jurnal Ilmu Hukum Sosial dan Humaniora* 2:804–20.
- Irmawati, Fitri. 2018. "Hubungan Antara Intensitas Menghafal Al-Qur'an Dan Motivasi Dengan Prestasi Menghafal Al-Qur'an Pada Mahasiswa Di Rumah Tahfidz Daarul Ilmi Manggungsari, Sidomukti, Salatiga Tahun 2018."
- Jauhar al-Maknūn (al-Akhḍarī) (متن منظومة الجواهر المكنون في صدف الثلاث فنون). (Dari file "Jauhar-al-Maknun-Abdurrahman-al-Ahdari-In-Indonesian-PDF.pdf")
- Khotimah, Husnul. 2025a. "Keindahan dan Evolusi Dunia Sastra Arab: Dari Pra-Islam ke Modern."
- Khotimah, Husnul. 2025b. "Mengupas Keindahan dan Transformasi Sastra Arab Sepanjang Zaman." *Lembaga Layanan Pendidikan Tinggi Wilayah V Yogyakarta*.
- Majāz Mursal (المجاز المرسل). (Materi PPT dari file "المجاز المرسل.pdf")
- Mirayani. (2021). Analisis uslub majaz mursal dalam surah al-fath (kajian balaghah). *Ad-Dhuha: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab dan Budaya Islam*, 2.
- Noor, M. S. (2014). MAJAZ MURSAL DALAM SURAH AL-BAQARAH. *Jurnal Al-Maqayis*, 6(1), 45.
- Pratama, Rudyyantun Salam, dan Agam Sulaima. 2023. "Aliran Sastra Arab Modern; Madrasah Diwan." *Prosiding Fakultas Agama Islam Universitas Muhammadiyah Mataram* 2(1):43–51.
- Qalyubi, Syihabuddin. 2019. "BALAGHAH DAN USLUBIYYAH." *AL-Arabi* 1–9.
- Rahman, Noor Eliza Abdul, Roslan Ab Rahman, Najmiah Omar, Siti Hajar Mohamad Yusoff, Zulazhan Ab Halim, dan Muhammad Saiful Anuar Yusoff. 2019.

“Translating ISTI’ARAH and Kinayah in Quranic Verses.” *International Journal of Academic Research in Progressive Education and Development* 8(4):454–66.

Rujukan Santri. 2024. *Memahami Majaz Istiarah dan Mursal*.

Sakti, R. O., dan R. E. Komarudin. 2023. “Pendekatan Majaz Isti’arah dalam Tafsir Al-Qur’an: Sebuah Analisis Metodologis.” *Definisi: Jurnal Agama dan Sosial ...* 2(2):85–95.

Sharḥ al-Jawhar al-Maknūn (al-Damanhūrī) (حلية اللب المصون بشرح الجوهر المكنون). Dār al-Ḍiyā’ li al-Nashr wa al-Tawzī’. (Dari file "حلية_اللب_المصون_بشرح_الجوهر_المكنون_للإمام_أحمد_الدمنهوري_طبعة_copy.pdf")

Supendi, Atep. 2022. “Majaz Mursal in Surah Al-Baqarah (Analytical Study of Majaz Mursal in terms of Location and Secrets of Balagoh in Surah Al-Baqarah).” *Jurnal International Seminar on Languages, Literature, Art and Education (ISSLAE)* 4(1):1–12.

Suryaningsih, I., & Hendrawanto, H. (2018). Ilmu Balaghah: Tasybih dalam Manuskrip “Syarh Fī Bayān al-Majāz wa al-Tasybīh wa al-Kināyah.” *JURNAL AL-AZHAR INDONESIA SERI HUMANIORA*, 4(1), 1.

Syariah, Bait. 2020. “Ilmu Mantiq Menurut Arab & Islam (BAB 6 : KULLIY & JUZ’IY).”

Umroh, I. L. (2017). KEINDAHAN BAHASA AL-QUR’AN DAN PENGARUHNYA TERHADAP BAHASA DAN SASTRA ARAB JAHILY.